3 - { لم يلد ولم يولد } أي لم يصدر عنه ولد ولم يصدر هو عن شيء لأنه لا يجانسه شيء ولاستحالة نسبة العدم إليه سابقا ولاحقا قال قتادة : إن مشركي العرب قالوا : الملائكة بنات الله وقالت اليهود : عزيز ابن الله وقال النصارى : المسيح ابن الله فأكذبهم الله فقال : { لم يلد ولم يولد } قال الرازي : قدم ذكر نفي الولد مع أن الولد مقدم للاهتمام لأجل ما كان يقوله الكفار من المشركين : إن الملائكة بنات الله واليهود : عزيز ابن الله والنصارى : المسيح ابن الله ولم يدع أحد أن له والدا فلهذا السبب بدأ بالأهم فقال : { لم يلد } ثم أشار إلى الحجة فقال : { ولم يولد } كأنه قيل الدليل على امتناع الولد اتفاقنا على أنه ما كان ولدا لغيره وإنما عبر سبحانه بما يفيد انتفاء كونه لم يلد ولم يولد في الماضي ولم يذكر ما يفيد انتفاء كونه كذلك في المستقبل لأنه ورد جوابا عن قولهم : ولد الله كما حكى الله عنهم بقوله : { ألا إنهم من إفكهم ليقولون * ولد الله } فلما كان المقصود من هذه الآية تكذيب قولهم وهم إنما قالوا ذلك بلفظ يفيد النفي فيما مضى وردت الآية لدفع قولهم هذا